التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٦٩-٦٢١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للرابع عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذا الجامع المبارك - 00:00:54

في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا نقرأ منه ونعلق عليه هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة بين التي بين ايدينا هي سورة الاعراف. وقف بنا الكلام عند الاية السادسة والتسعين من السورة - 00:01:12

وهي قول الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض من هم اهل القرى هم الذين مر ذكرهم السورة ذكرت عددا من الامم والقرى التي ارسل الله فيها رسلا فكفروا برسلهم. ذكر الله اولا - 00:01:38

قصة نوح عليه السلام وهي اول امة بعث فيها نبي نبي الرسول لم يأت نبي الرسول قبل نوح اول الانبياء الرسل هو نوح عليه السلام. كما قال سبحانه وتعالى قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فدل على ان نوح هو اول رسول - 00:02:12

بعث الى الارض فارسله الله بالتوحيد وعبادة الله وتقواه فكفروا به واستهزأوا به وسخروا منه وحاولوا قتله ورجمه واخراجه الله سبحانه وتعالى انتصر له اني مغلوب فانتصر فانتصر الله له - 00:02:40

واغرق اغرق اهل الارض الذين كانوا في في زمانه وهم قوم نوح اغرقهم الله. ثم بعث الله بعدهم امة اخرى وهي عاد وارسل فيهم لما كفروا وعبدوا الاصنام وعتوا عن امر ربهم وكفروا بالله - 00:03:02

ارسل اليهم نبيه هودا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه. وترك عبادة الاصنام فابوا واستمروا على ما هم عليه. وردوا رسالته واستهزأوا به وسخروا منه فعاقبهم الله حيث ارسل عليهم ريحا عاتية. فاهلكتهم جميعا - 00:03:28

ثم بعث بعدهم قوما اخرين وهم ثمود وكفروا وقد كانوا يعبدون الاصنام ويشركون بالله معه غيره فارسل الله اليهم رسوله صالحا عليه السلام. فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه. فكفروا واستهزأوا وسخروا - 00:03:54

وعقروا الناقة التي كانت اية عظيمة. فعاقبهم الله واخذهم بالصيحة. فماتوا جميعا ثم بعد ذلك كما ذكرت السورة قصص هذه القصص المتتالية بعد بعد ثمود ذكر الله في في سورة الاعراف بعد ثمود ذكر - 00:04:17

وقصة لوط وفي مواضع اخرى ذكر قصة ابراهيم. وابراهيم ولوط في زمان واحد. في زمان واحد. ولوط كفروا كفروا بل اتوا باشياء لم يسبق احد اليها كممر معنا. وانهم هم يعني - 00:04:41

فطرة الله. وقلبوا فطرة الله. وكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء ويقطعون السبيل ويكفرون بالله يشركون به فارسل اليهم سبحانه وتعالى لوطا عليه السلام يدعوهم الى التوحيد والى عبادة الله والى الاخلاق الحسنة وترك ما هم عليه من - 00:05:04

فاحشة فعل الفاحشة بالرجال فابوا واستكبروا وامتنعوا بل هددوا لوطا عليه السلام بالاخراج ان يخرجوه من قريتهم الله سبحانه وتعالى عاقبهم عقوبة لم يسبق احد اليها بان انزل عليهم عقوبة شديدة - 00:05:26

وهي انه رفع ديارهم. ديارهم سبع قرى رفعت الى وصلت السماء. ثم قلبت جعلنا عاليها سافلها. ثم بعد ذلك اتباعهم بالحجارة. بعد

ذلك اتبعهم بالحجارة. حتى ماتوا عن اخرهم. ثم سبحانه وتعالى بعث بعدهم من - 00:05:51
قوم شعيب وهم اهل مدين وهم اصحاب الايكة والايكة هي شجرة عظيمة كانوا يعبدونها وكانوا اهل تجارة لانهم في في طريق الشام الى الجزيرة وكانوا اهل تجارة وكانوا قطاع طريق. وكانوا اهل تجارة وكانوا يبخسون الناس بالمكاييل والموازين. فارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام فدعاهم - 00:06:17
التوحيد والى عبادة الله والى ان يوفوا الكيل والميزان والا يقطعوا الطريق على الناس فابوا وقالوا لنخرجنك يا شعيب من قريتنا او لتعودن في ملتنا كفروا وامتنعوا فبعد ذلك اهلكهم الله. اهلكهم بالرجفة والصيحة. وبعذاب يوم الظلة - 00:06:43
سحابة عظيمة جلسوا تحتها اهلكتهم هذه السحابة. هذه القرى التي ذكرها الله هذه القرى الله سبحانه وتعالى بينها لنا وشرحها لنا وبينها ووضحها لنا وبين الرسل الذين ارسل الله اليهم ولكن لا يغيب عنا - 00:07:08
ان القرى كثيرة. الله يقول وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح كم اهلكنا قرون يعني قرون كثيرة. واما الرسل فكثيرون. قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك - 00:07:28
وهم قلة ومنهم من لم نقصص عليك وهم كثرة. فلا تظن ان هؤلاء هم لا هناك امم كثيرة لكن الله ذكر هؤلاء للعظة والعبرة بعدما اهلك الله شعيبا قوم شعيب اهلك الله قوم شعيب وهم اهل مدين ذكر بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:07:45
سبحانه وتعالى تعقيبا تعقيبا على هذه القصص قال وما ارسلنا في قرية من نبي ثم كفروا وردوا رسالته ان في جماهير قال قال الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء بالبأساء الفقر والضراء الامراض. لعلهم لعلهم يتضرعون لعلهم يرجعون. يعني شدينا عليهم حتى يرجعون. ثم لم - 00:08:05
قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. يعني كشف الله عنهم السراء وكشف الله عنهم البأس الفقر والضراء الاوبئة والامراض لعلهم يعني يرجعون كشف الله عنهم وابدلهم بهذه الامراض وهذه الفقر بالخير والصحة والعافية. قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. حتى عفوا تعافوا - 00:08:32
ووجدوا العافية. وقالوا هذه يعني عادة عادت الامم وعادت يعني القرى والبلدان هذه عادات تمر. يعني تأتي فترات فقر تأتي فترات جوع وتأتي فترات خصم وخير. يعني هذي سنة الله لا - 00:09:02
لا نربطها بالعقوبات. كما يقوله بعض البعض. هذه سنتهم هذا كلامهم. يقول قد مس اباءنا يقول جاء اباءنا قد مس اباءنا الضراء والسراء يقولون هذا شيء طبيعي مثل ما تقول الان يقول لك والله حتى اجدادنا كانوا في فقر - 00:09:22
وامراض وراحت عنهم وجات صحة وعافية وخير. هذي طبيعة يعني ليس لها ارتباط لا بالعقوبات ولا شي يحاولون ينزهون انفسهم من ان هذه اشياء يعاقب الله بها. لا بل هذه عقوبات. هذه عقوبات. والان - 00:09:42
يتضح لك الامر. يقول سبحانه وتعالى لما قالوا هذه المقالة قالوا هذه يعني امور يعني طبيعية. قال الله سبحانه وتعالى فاخذناهم بغتة. يعني اعطيناهم هددناهم الاشياء هذي فلم يقبلوا. قال فاخذناهم بغتة. وهم - 00:10:02
لا يشعرون لا يدرون الا وقد نزل بهم العذاب. بعدها جاءت الايات التي امامنا قال بعدها سبحانه وتعالى. ولو ان اهل القرآن يقول لو ان اهل القرى هؤلاء الذين مر ذكرهم لو ان اهل القرى امنوا بالله وامنوا برسلهم الذين ارسل الله اليهم - 00:10:22
واتقوا الله خافوه وابتعدوا عن المحرمات. وسارعوا الى رضا الله سبحانه وتعالى. امنوا واتقوا النتيجة قال فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. فقل فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ما هي البركات؟ من السماء الارض - 00:10:42
امطار الخير الذي يأتي من السماء والامطار التي تأتيهم. تأتيهم قال بركات من السماء والارض الارض تصبح الارض خصبة وتعود الابار وتمتلئ الابار تنبت الزروع وتكثر الزروع في ويصبح الناس برغد من العيش. يقول واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكنه لم يؤمنوا ولم يتقوا ولكن كذبوا - 00:11:03
فالنتيجة ما هي؟ قال فاخذناهم بما كانوا بما كانوا يكسبون يقول شف قال لو انه اهل القرى يقول السعدي سبحانه يقول السعدي رحمه الله يقول لما ذكر سبحانه وتعالى ان المكذبين - 00:11:33

نرصد يبتلون بالضراء موعظة وتذكير وانذار وبالسراء استدراجا سراء يعني للخير استدراجا ومكرا ذكر ان لو انهم امنوا ايمانا صادقا وعملوا الاعمال الصالحة واستعملوا تقوى الله ظاهرا وباطنا النتيجة قال لفتح الله عليهم بركات من السماء والارض. فارسل السماء عليهم مدرارا وانبت لهم الارض - 00:11:50

وعاشوا هم وبهائمهم في يعني في رغد من العيش واغزر رزق ومن غير تعب ومن غير عناء ولكنهم لم يؤمنوا ولم يتقوا فاخذ الله بما كانوا يكسبون بالعقوبات والبلايا. لاحظ عند كلمة فاخذهم الله بما كانوا يكسبون. يعني ان يعني - 00:12:20

اخذهم بذنوبه. يعني بما كانوا يكسبون من السيئات عاقبهم الله. فاعلم ان المعاصي والذنوب والسيئات لها شؤم. وهي اسباب الدمار اسباب دمار الدول واسباب دمار القرى التي ذكرها الله هو سببها ما كسبت - 00:12:45

الناس ولذلك الله يقول يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض يذيقهم شيء قليل. يعني لو لو اخذهم بكل ما فعلوه ما ترك عليه من دابة. ما ترك عليه من دابة. ولكن - 00:13:05

يأخذهم بشيء قليل بشيء قليل. كما قال سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير تعفو عن كثير قال سبحانه وتعالى افأمن اهل القرى التي مر ذكرهم وغيرهم ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون - 00:13:26

يظن هؤلاء اهل القرى انهم امنون من بأس الله ومن مكره ان يأتيهم بأسنا يعني عذابنا وهم نائمون في فرشهم لا يدرون الا وقد نزلت بهم العقوبات. كما نزلت بقوم لوط يعني لوط - 00:13:47

نجاهم الله بسحر فاخذتهم الصيحة وهم مشرقين. وكذلك غيرهم من القرى. قال بأسنا بياتا وهم نائمون. ثم قال او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى. يعني وقت الضحى وقت الشمس وقت الحركة - 00:14:07

الناس ضحى وهم يلعبون. يعني يلعبون يعني عبثا لا يدرون لماذا خلقوا. مجرد العبث واللعب. فيقول يأخذه وهم في غفلتهم. ثم قال سبحانه وتعالى افأمنوا مكر الله يعني هل العاقل يأمن ان تأتيه عقوبة؟ افأمنوا مكر الله؟ اذا كان اهل الطاعة والخير والتقوى والصلاح يخافون. يخافون ان - 00:14:27

اعمالهم ويخافون ان تأتيهم العقوبات فكيف بمن يعني متلبسا بالمعاصي دائما؟ فلا فلا شك ان الانسان دائما يكون على خوف ووجل على خوف قد قد يصاب بشيء قال افأمن مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله الا - 00:14:54

القوم الخاسرون اما القوم المفلحون العقلاء من الناس يخافون من العقوبات يخافون اذا رأوا الناس على معاصي كثرة المعاصي وانتشرت يخافون ان تأتيهم عقوبة فهو في خوف وفي وجع. ويدعو ربه ان الله يصرف عنه والا يؤاخذ يؤاخذ بما فعل السفهاء - 00:15:14

فهو العاقل ويكون على خوف وجل. كما قال سبحانه وتعالى لما ذكر الرسل قال يدعون يدعوننا رغبا ورهبا. يعني رغبة ورهبة يعني يخافون. وقال سبحانه وتعالى يخافون ربهم من فوقهم. وقال يخافون عذابه. كل انسان يخاف في وجل. وهؤلاء في - 00:15:34

يمكرون وهؤلاء يعصون الله ويتمردون ويمارسون المعاصي. ويأمنون ان لا يصيبهم شيء. واذا اصابهم او اصابة مصيبة او قحط او جوع او فقر قالوا هذه سنة الله طبيعية ما فيها شيء. ليس لها علاقة بالذنوب لا الذنوب هي - 00:15:54

كسبب سبب الدمار. فلذلك شف قال افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله لا يأمن احد عذاب الله ان يصيبه الا القوم الخاسرون الذين لا يبالون هذولي هؤلاء يأمنون ما ما يعرفون ولا عندهم خوف من الله سبحانه وتعالى - 00:16:14

ثم قال سبحانه وتعالى تعقيبا بعد ذكر قصص هؤلاء الانبياء الذين مر ذكرهم والقرى التي اهلكها الله قال لمن جاء بعدها وخلفهم ينبهم الله يذكرهم يقول يقول اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها - 00:16:34

يقول اولم يهدي يعني لماذا لا يتبين ويتضح لهؤلاء الذين جاؤوا وخلفوا الاقوام الماضية يعني لما اهلك الله نوحا لما اهلك الله قوم نوح من معه. اهلك الله قوم نوح والذين الذين كفروا بنوح اهلكهم - 00:16:53

والله جعل من يخلفهم وهم قوم عاد. ولما اهلك الله عادا جعل من يخلفهم بعدهم لما اهلك الله ثمود جاء من بعدهم وهكذا امم تتلو امم وامم تخلف امم يقول اولم يهدي للذين يرثون الارض من - 00:17:13

بعد اهلها من بعد ما اهلكنا اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم. يقول لي اولا يعني لماذا لا يتبين لهم؟ يهدي يعني يتبين لهم للذين يرثون الارض يعني يخلفون من سبقهم بعد اهله بعد هلاك اهلها اللوا نشاءوا اصبناهم يقول لو اشاء الله اراد الله - 00:17:33
واصابتهم اصبناهم بذنوبهم. يعني نصيبهم بسبب ذنوبهم. وتلاحظ انت كل اية وكل دمار وهلاك ومصيبة تنزل تجد الذنوب هي السبب. وفي الايات واضحة جدا فيقول لو نشاء اصبناهم بذنوبهم. ثم قال ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. يقول اذا هم تبين لهم - 00:17:53
ذكرنا لهم وخوفناهم وذكرناهم بالامم الماظية ثم هم استمروا على معاصيهم وذنوبهم النتيجة ينزل الله بهم العقوبات هذا الامر والامر الثاني يطبع الله على قلوبهم لانهم عرفوا الحق واعرضوا عنه. قال نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون الحق - 00:18:18
يسمعون كل شيء الا الحق لا يريدون ان يسمعوه. اذا جاءهم شيء يدعوهم الى الى الخير لا يريدون سماعه فهم لا يسمعون فهم لا يسمعون يقول الشيخ هنا قال ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اي اذا اذا ذكرهم الله فلم يتذكروا - 00:18:38
ارسل اليهم الرسل ولم يتقبلوا وبين لهم الايات والعبر فلم يهتدوا عاقبهم الله واشد العقوبات ما هي؟ ان يطبع على وقلوبهم فتصبح القلوب مغلقة. ما ينفع فيها النصح ولا ولا تتقبل شيء خلاص اغلق طبع وختم على قلوبهم - 00:19:00
هذه اشد العقوبات التي تصيب تصيب الانسان المذنب المعرظ عن عن طاعة الله. قال سبحانه وتعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها يقول تلك القرى التي مرت معنا نقص عليك يا محمد من انبائها من اخبار هذه الامم قال سبحانه وتعالى - 00:19:20
ولاحظ تدبر تأمل قال ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات جاء نوح جاء قومه وهود جاء قومه عادوا وصالح جاء قومه ثمود قال ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات الادلة والحجج الواضحة فما كانوا - 00:19:40
يؤمن لا يريدون الايمان ولا يريدون ان يطيعوا الله ورسوله. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. يقول لان شف ما كانوا ما يمكن ان يؤمنوا لماذا؟ قال لانهم كذبوا. وردوا رسالاتهم من اول الامر. لم يتقبلوا قال كذلك يطبع الله - 00:20:00
على قلوب على قلوب الكافرين. يقول لما جاءهم الحق وجاء هتهم الرسل ودعتهم الى توحيد الله. كفروا مجرد ما جاءتهم انكروا وردوا الرسالة وكفروا. فلما كفروا عاقبهم الله بان طبع الله على قلوبهم كما مر. وختم على قلوبهم فلا - 00:20:20
تقبلوا ولا يعني ولا يتقبل الحق وهذي عقوبة شديدة. شف دائما وهذي ينبغي لنا ان نقف عندها حقيقة. احيانا تجد بعض الناس يمارس كثير من المعاصي ولا يبالي. ويرتكب كثير من المعاصي ولا يبالي. وينصح ويوجه ويذكر ولا يتقبل - 00:20:40
اذا استمر على ذلك النتيجة ما هي؟ طبع الله على قلبه. فاصبح يرى المنكرا المنكر معروفا. ويرى المعروف منكرا. انقلب عند الموازين ولم لم يتقبل وزين له سوء عمله وتمادى في معاصيه. حتى يموت على على ما هو عليه وهذه اشد - 00:21:00
العقوبات الانسان العاقل اذا ذكر يتذكر واذا وعظ يخاف ويرجع ويتوب اذا تاب ورجع تاب الله عليه. واذا بقي على معاصيه واستمر ولم يبالي. النتيجة مثل ما ذكر. قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل - 00:21:20
ذلك نط كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. كفروا فطبع الله على قلوبهم. قال سبحانه وتعالى وما لاكثرهم من عهد يقول هذه الامم التي مرت ما وجدنا لاكثره من عهد ارسلنا اليهم الرسل وذكرناهم - 00:21:40
واحيانا يعاهدون ثم ينقضون العهود مثل ما فعل قوم فرعون لما اصابتهم المصائب قالوا قالوا لموسى ادع ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرج لنؤمنين بك. ثم نكثوا وعادوا ليس لهم عهد. ليس لهم عهد - 00:22:00
قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد. وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. اكثرهم على الفسق. وعلى الضلال وعلى ارتكاب المعاصي لا يريدون ان يقلعوا عنها. بعد مضي هذه القرون الكثيرة ارسل الله بعد ذلك - 00:22:20
موسى عليه السلام ارسله لي الى من؟ الى فرعون مصر. الذي تربى عنده وارسله يدعوه الى التوحيد والى عبادة الله وعدم الاستكبار وعدم البغي والفساد في الارض. عدم البغي والفساد في الارض فابى واستكبر وقال انا ربكم - 00:22:40
الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيره. وايضا امره موسى عليه السلام بان يطلق بني اسرائيل. ارسل معنا بني اسرائيل اتركه خلصه من التعذيب واتركهم يخرجون. يجدون الحرية لهم. فابى واستكبر وامتنع - 00:23:00

حتى اغرقه الله بعث الله قال شف قال هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملك يعني بعد مرور بعد مرور هذه القرون التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ما بين ادم - 00:23:20

ونوح عشرة قرون ثم بعد بعد ما اهلك الله قوم نوح بعث او انشأ قوما اخرين وهم عاد. ثم ثمود ثم مم اخرى الى ان جاء ابراهيم ما بين نوح وابراهيم عشرة قرون. ثم جاء ابراهيم عليه السلام وابراهيم - 00:23:36

ابناؤه ابناؤه انبياء اسحاق. واسماعيل واسحاق ابنه يعقوب. ويعقوب ابناؤه الاثنى عشر ومنهم يوسف عليه السلام وهو نبي الرسول ثم بعد ذلك يعني بعد ذلك بعث الله بعد زمن موسى عليه السلام بعثه الى فرعون - 00:23:59

وانتهت الذي ما يسمى اه بالعقوبات العامة. العقوبات العامة بحيث ان اذا كفر القوم وكذبوا رسولهم الله سبحانه وتعالى يعمهم بالعذاب. يعمهم بالعذاب. بعدها ما بعث الله موسى شرع وقال الله سبحانه وتعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:24:23

بعد ما اهلك الله القرون الاولى بعث موسى وموسى شرع فيه في وقته الجهاد لما امر بني اسرائيل ان ان يجاهدوا معه وان يخرجوا ويفتحوا القرية ودخول القرية التي كتب الله لكم فابوا ولم يقاتلوا شرع الجهاد الى - 00:24:52

الى امة محمد قبل ذلك ما كان في جهاد النبي اذا ارسل وارسله الله ودعا قومه الى عبادة الله وتوحيده ثم ابوا وكفروا نزلت بهم العقوبة العامة فاهلكهم الله. لم يكن هناك يعني يعني نوح عليه السلام - 00:25:12

جهز ولا هود ولا غيره من الانبياء ولا ابراهيم ولا لوط ولا كلهم لم يجاهدوا وانما اذا كفروا نزلت العقوبات. هنا بعدها جاءت مرحلة الجهاد ومرحلة الدعوة الى الله. وهو اولهم موسى عليه السلام وهو موسى بني اسرائيل - 00:25:32

مر موسى ثم جاء ثم جاء بعده انبياء كثيرون في بني اسرائيل. ختموا باي شيء؟ ختموا بعيسى بعيسى ابن مريم عليه السلام ثم جاءت ثم جاء خاتم الانبياء والمرسلين واشرفهم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث الى الناس كافة - 00:25:52

ودعوته دعوة عامة للجميع للثقلين للجن والانس يقول هنا سبحانه وتعالى ثم شف جاء بكلمة ثم بحرف ثم يفيد ان هناك فترة زمنية قال ثم بعثنا من بعده اي من بعد هؤلاء الامم والرسل بعثنا من بعدهم موسى وهو كليم الله موسى وهو الرسول الكريم الذي اختار - 00:26:10

كفاه الله وكلمه من جانب الطور الايمن. قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا وهي المعجزات الحسية المشاهدة وهو ان انه يلقي العصا فتنقلب حية. ويخرج يده بيضاء. كل هذه ايات عظيمة بل اعطاها الله تسع ايات. كما قال سبحانه - 00:26:38

لقد اتينا موسى تسع ايات بينات يقول هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه. الى فرعون الطاغية المستكبر الذي كان عاليا في الارض من المسرفين وكان يقتل ويذبح ويستحيي النساء ويعذب ويدعي الالوهية ما علمت لكم من اله - 00:26:58

غيري ويدعي الربوبية يقول انا ربكم الاعلى فبعث الله اليه موسى عليه السلام قال فاتاه موسى ودخل عليه وبين له انه رسول من عند الله وان ابين له الايات. ولم يقبلها. قال - 00:27:22

تعالى هنا بايات لفرعون وملئه فظلموا بها جحدوها وكفروا بها ولم يقبلوها. قال الله سبحانه وتعالى فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وهو قوم وهو نوح وهو فرعون ومن معه. هذا اجمالا ثم يأتيك التفصيل - 00:27:42

يأتيك التفصيل قال الله سبحانه وتعالى وقال موسى يا فرعون لما جاء موسى الى فرعون قال يا يا فرعون اني رسول من رب العالمين الله رب العالمين لست انت رب ولا ولا غيرك. الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. وهو الذي ارسلني وكلفني بالرسالة اليه - 00:28:02

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين ثم قال له حتى يبين له حقيقة الامر والدعوة قال حقيق على الا اقول على الله الا الحق. يقول حقي انا يعني ان الله اصطفاني واختارني وجعلني رسولا له - 00:28:22

هذا امر حقيقي لا كذب. لا يمكن انا اكذب على الله عز وجل حقيقة. لا اقول على الله الا الحق لا اقول على الله الكذب جئتكم ببينة من ربكم انا جئت وارسلني الله معي بينة معي الدليل والبينة اني رسول من عند الله فارسل - 00:28:42

معي بني اسرائيل في هذه الاية خص بني اسرائيل قال ارسلهم يعني اطلقهم معي. وفي اية اخرى او في ايات اخرى يقص الله علينا يبين انه جاء الى فرعون يدعوه - 00:29:02
يدعوه لما قال هل اتاك حديث اذ نادى قال سبحانه وتعالى في في ايات اخر تدل على ان الدعوة متوجهة الى فرعون. هل لك ان هل لك الى ان تزكى؟ واهديك الى ربك فتخشى. فاراه الاية - 00:29:15
كبرى فكذب وعصى ثم ادب ولا يسعى فحشر فنادى الى اخره. فكانت الدعوة متوجهة الى فرعون ان يذعن وان استجيب وان وان يقبل دعوة رسول الدعوة الرسول وهو دعوة من الله له لكنه كفر وقال - 00:29:35
ولم يقبل وفي وهنا قال قال يعني ارسل معي لبني اسرائيل قال فرعون ان كنت جئت باية يا موسى فات بها ان كنت من الصادقين كنت تدعي انك تقول انا حق - 00:29:55
ولا اكذب صادق اعطنا اياتك. فالقى عصاه معه عصا فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ثعبان هو الذكر من الحيات العظيم. ثعبان مبين. يعني ثعبان عظيم. انت لما تقرأ في موضع اخر يقول - 00:30:11
فاذا هي حية قال قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي. اتوكأ عليه واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى؟ قال القها. فالقه يا موسى القاها فاذا هي حية. وهنا يقول ثعبان ما الفرق؟ نقول الحية هي الانثى. الحية هي الانثى وهي اصغر - 00:30:31
ثعبان هو الذكر. طيب هناك حية وهنا ثعبان. لماذا؟ قال هناك لما اراه الاية ما عنده احد. حتى يثبت له انها اية وان العصب تنقلب حية. لما جاء عند فرعون في مواجهة ويريد ان يبين له حقيقة هذا فانقلب العصا ثعبان مبين - 00:30:51
عظيم حتى هاب الحاضرون كلهم. وخافوا فاذا هي اي العصا ثعبان مبين. هذي اية عظيمة ونزع يده يعني نزع يده من جيبه فاذا هي بيضاء للناظر من غير سوء. من غير سوء بيضاء للناظرين. اية عظيمة - 00:31:11
هاتان ايتان فلما يعني نظر القوم الحاضرون عند جلساء وحاشية فرعون نظروا هذه هذا الشيء. قالوا لفرعون ومن حوله قالوا قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. عرفنا ان هذا ساحر. ما دام انه يقلب العصر - 00:31:34
ثعبان ويده تنقلب بيضاء هذا السحر. لا وسحر يعني ماهر في السحر ساحر عليم. وقصده وغرضه يريد ان يخرجكم من ارضكم. يقوله بعضهم لبعض او يقول فرعون في بعض الايات. من ارضكم فماذا تأمرون - 00:31:57
ماذا تأمرون؟ فبدأوا يتشاورون. تأمرون يعني يتشاورون. يعني يأمر بعضهم بعضا. يتشاورون ماذا تأمرون؟ قالوا ارجه واخاه. قالوا ارجه يعني اخره. اعطوا فرصة. اعطوه وقت. ارجه اخاه اعطه وقت اخر حتى اه يعني ذكر في اية اخرى - 00:32:17
قال قالوا ارجوا اخاه قال قالوا يا موسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكان سوى. قال موعدكم يوم الزينة عندهم يوم عيد قال موعدكم يوم العيد. غرض موسى ان يوم العيد يكثر الناس الحاضرون. وايضا يأتوا الناس من من من - 00:32:44
من اماكن بعيدة. يوم الزينة يوم العيد. واختار اليوم واختار الوقت. قال وان يحشر الناس ضحى. قال ان يحشر كل الحاضرين يأتون ضحى وقت الضحى وقت سطوع الشمس والناس كلهم حاضرون ليس هناك احد وقت نوم او وقت - 00:33:04
يعني اذا يأتون كلهم ووقت العيد ما في عمل فاجتمعوا. فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. قال هنا سبحانه وتعالى قال قالوا ارجو اخاه وارسل في المدائن حاشرين. يقول يقول ارسل في المدن التي حولك كلها يحشرون السحرة. حتى يقابل - 00:33:24
هذا هذا الان صار اصبح ساحر. فلابد ان يقابل السحر بالسحر. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. قال ارسل. يأتوك بكل ساحر عليم ليس كل ساحر لا لابد ان يكون ماهرا في السحر ساحر يعني وجاء السحرة لما ارسل فرعون لهم جاؤوا - 00:33:44
جاؤوا لان لهم مصالح. فلما جاءوا الى فرعون وقابلوه قالوا يا فرعون ماذا ستعطينا؟ لنا اجر؟ ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا انكم لمن المقربين. قال انعم لكم اجور؟ اعطيكم اجركم؟ اذا - 00:34:04
اثرتم عليه واذا انتم غلبتموه وايضا ستكون لكم مكانة ووجاهة عندي ومنزلة ففرحوا بذلك فجاءوا الى موسى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين اما انت تلقي عصاك - 00:34:24
او نحن ملقين قال شف حتى تعرف يعني ان موسى عليه السلام ثابت وانه على الحق وانه لا يبالي بهم. قال ماذا قال؟ القوا انتم انتم

فلما القوا سحروا اعين الناس. لان كان معهم حبال في سورة اخرى قال فالقوا حبالهم وعصيهم. وقالوا - 00:34:43
فرعون انا لنحن الغالبون. فكان معهم حبال وعصي. فانقلبت حيات لانهم كما ذكر بعض اهل التفسير. اتوا على الحبال والعصي ووضعوها في الشمس ووضع عليها الزئبق وبدأت كانها تتحرك كانها واجعلوها على اشكال حيات - 00:35:05
تتحرك مع الشمس والزئب. فظن الناس انها حيات حقيقة. بس فلما سحروا اعين الناس واسترهبوهم وخافوهم. وبدأ الناس يفرون وجاؤوا بسحر بسحر عظيم. ليس سحر لا سحر عظيم فقال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى لان موسى اوجز في نفسه خيفة لما رأى هذا كانوا حتى ذكروا بعض اهل التفسير - 00:35:25
انهم كانوا ثلاث مئة السحرة ثلاث مئة مقابل موسى وهارون. فاوحى الله الى موسى ان القي عصاك القها فالقاها فاذا هي تلقف تبلع تلقف ما يأفكون ما يكذبون هذا كل السحر كذب فبدأت تلقف ما - 00:35:55
فوقع الحق. وبطل ما كانوا يعملون. وقع الحق اي ظهرت اية موسى امامهم. وبطل ما كانوا يعملون من الكذب الكذب الذي وهو السحر. فغلبوا هنالك لما بدأت تلقف تأكل كل ما القوه من العصي والحبال - 00:36:15
اخذته كله ولم يبقى شيء في الارض. وفر الناس هاربين وبعد ذلك لما رأى السحرة هذه الاية العظيمة عرفوا انها اية من عند الله. لا يعرفون هم سحرة بيعرفون ومهرة. ويعرفون السحر وعرفوا ان موسى ليس بساحر. ولم يتعلم السحر. وعرفوا ايضا - 00:36:37
وقد يعني وعظهم موسى عليه السلام قبل ذلك قد هددهم وخوفهم ووعظهم. ولكنهم لم يقبلوا. واختلفوا في ذلك. فلما هنا قال فلما رأوا فغلبوا انهم يعني فقال سبحانه وتعالى فوقع الحق بطل ما كانوا يعملون وغلبوا هنالك غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين مستسلمين - 00:36:57
دليلين ذليلين لطاعة الله القي السحرة ساجدين لما رأوا سجدوا لله عبادة لله وطاعة. فالقي السحرة ساجدين لله. قالوا امنا برب العالمين. قالوا اعلنوا ايمانهم امام الناس. قالوا امنا برب العالمين من من هو رب العالمين؟ قالوا رب موسى رب موسى وهارون - 00:37:22
قال في العون شف كيف يعني يعني عتو فرعون واستكباره يظن انه الامر بيده قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم كيف تفعلون هذا بدون بدون من غير ما انت ان تستأذنوا قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه انتم فعلتم - 00:37:47
فعلا عظيم هذا مكر مكرتم في اهل المدينة مكرتم لقد قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة ما الغرض؟ قال لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. فبدأ يهددهم. ثم قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. من هم الذين - 00:38:09
تقطع ايديهم تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويصلبون من هم هما ها لا اقصد من الذي كان يعني يفعل بهذا؟ الذي يفعل بهذا هم المفسدون في الارض. هم اهل الحرابة هم السراقون هم القتلة. هؤلاء - 00:38:28
اي هم الذين يفعل بهم يفعل بهم تقطع ايديهم وارجلهم ويصلبون ويقتلون. اما امنوا سحرة امنوا بالله تفعل بهم هذا الفعل وكأنهم ماذا ينزلهم منزلة المفسدين في الارض. ينزلهم منزلة المفسدين. قطعن ايديكم ايديكم وارجلكم من خلاف - 00:38:48
ثم لاصلبنكم اجمعين. وفي اية اخرى لاصلبنكم في جذوع النخل. قالوا انا الى ربنا منقلبون. نحن عائدون الى ربهم افعل ما تفعل حتى جاء في اية اخرى قال فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا قال هنا قالوا - 00:39:08
انا الى ربنا منقلبين. وما تنقم منا يعني تنتقم منا وتعذبنا ما تنق منا الا ان امنا بايات ربي هنا السبب هو اننا امنا بايات هذي ايات عظيمة ربنا لما جاءتنا ثم لما رأوا من فرعون انه سيفعل بهم هذا - 00:39:28
هذي الاشياء دعوا الله سبحانه وتعالى قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. لاحظ كلمة افرغ يعني لا ما قالوا اعطنا صبرا لا افرغ الصبر علينا افراغا من شدة ما سيواجهونه من الفتنة والمحنة لانه سيعيدهم الى الكفر وهم لن يقبلوا. فقالوا ربنا - 00:39:48
عليه صبرا وتوفنا. مسلم يعني ثبتنا على الاسلام حتى نموت. وتوفنا مسلمين. وقال الملأ من قوم فرعون اتذروا موسى موسى وقومه ليفسدوا في الارض شف كيف التعاون على الشر. قوم فرعون وملأ فرعون - 00:40:10
يعينون فرعون على الشر يقولون موسى ومن معه مفسدون في الارض تترك موسى ومن معه يفسد في الارض ويدرك والهتك لانه

كان فيعبده او يدعي ان الناس او يطلب الناس ان يعبدوه. وغيرك والهتك قال سنقتل ابناءهم. هو كان يقتل لكنه - 00:40:33
زيد سنقتل ابناءهم ونستحيي نسائهم وانا فوقهم قاهرون. طيب لا نطيل لعلنا نقف عند هذه الايات ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هو يسأل يقول وضم اليك جناحك من الرهب - 00:40:53
وطبيعة الانسان اذا كان في خوف او في شدة برد او خوف كذا يدخل يده تحت ابطه. ويضمه هذا الجناح فيضم نفسه من شدة الخوف لانها موسى لما رأى الاية العظيمة وهو في وقت البرد وقد ظل الطريق عند في - 00:41:14
الوادي المقدس عند جبل الطور وناداه ربه. وبين له الايات كان في خوف. حتى يعني فر هاربا لما رأى حصى انقلبت حية قال لا تخف. اقبل ولا تخف. قال في اية اخرى قال واضمم اليك جناحك من الران. لانها اذا ان شاء وحصل له - 00:41:34
وفي خيفة يضم جناحه الى نفسه فيخف هذا يخف معه يخف معه او يذهب عنه الخوف الله اعلم كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:41:54